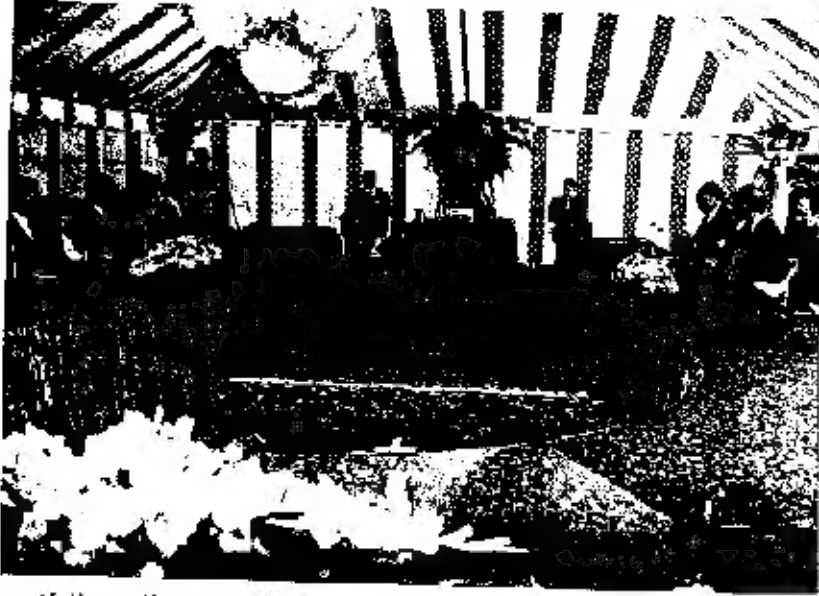


استقبال أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان



استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد يوم 9 صفر 1415 هـ الموافق 19 يوليو 1994 م، بالقصر الملكي بالصخيرات بعض أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان .
وبهذه المناسبة القى جلالة الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
حضرات السادة

بما لا شك فيه أن الجلسات التي عقدتها أخيرا بعد أن كللناكم بدراسة هذا الملف ستبقى تاريخية بالنسبة لأشغال المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وذلك لأسباب متعددة أهمها أن المغرب كان دائما منذ قرون يدافع عن العدل والمعادلة

وحقوق الانسان. سيتمكن الآن وقد نطق بيته وحل مشاكله أن يتأهب من جديد
كما كانت سيرته وتنشقه منذ قرون للدفاع عن حقوق الانسان في العالم أينما
هضمت تلك الحقوق أو أينما تجاهلها الحاكمون. سيتم بدوره دون تدخل في
الشؤون الداخلية للدول ولكن بقتاوى. تلك الفتاوى التي لم يستنبطها فقط من
القانون الدولي الحالي بل استنبطها لأنه هو الذي خلقها واجتهد فيها استنبطها منذ
تاريخه القديم ومسيرته الأصلية.

إننا نعتقد أن ما قسم به اليوم بتفديكم هذه اللاتحة يكون بالنسبة لي
شخصيا جفما أضح الطابع الشريف يره من الزمن أحس فيها لا أقول بالفرح فقط
بل بالاعتزاز. أولا بما قمنا به جميعا من عمل وثانيا لقللة أولئك الذين صنفوا
كمتعقلين سياسيين ولو آثمنا باللوائح التي مازالت تنصب وتكتب على المغرب منذ
سنوات والحالة هذه ان المغرب كان هدفا ولا يزال الى مؤامرات الله يعلم ما هي
تبعاتها أو ما هي أغراضها الظاهرة والخفية ذلك أن تلك اللوائح كانت تذكر المئات
والنات وإننا لنفتخر ان تكون هذه اللاتحة لا تزيد على 11 شخصا

ذكر السيد ميكو الامين العام لهذا المجلس المحترم إلغاء ظهير 35 والواقع أنني
كنت شخصا اشد الناس تعلقا ورغبة في الفائه لانه حكم علي في 1954
بالإعدام غيابيا وأنا في مدقشفر على أساس ظهير 1935.

ثانيا من الناحية العملية أعتقد أنها بالنسبة لا للقضاء ولا للمعاهمي ستفتح
بابا جديدا للتعامل بين القضاة وبين المحامين وبين وكلاء الدولة ذلك أنه في
المستقبل كلما جاءت جريمة أو جنحة سيتعين على القاضي أن يعرف بها ويعرفها
بشقيتي وأنداك يتعين على الركيل العام أن يطالب بالعقوبة المطابقة لما ارتكبه
الشخص.

وأخيرا سنخلق الباب أمام مناهات بعض المحترفين السياسيين مع احترامهم لهنة
المحاميين ولو لم يكن لها لكننت محاميا فإذن ستتضبط الأمور في المستقبل
وسيصبح كل واحد يعرف ما يطلب من عقوبة وكل واحد على ماذا يدافع وكل
واحد ما هو معرض له فإذن فإن إلغاء ظهير 35 لا أرى فيه إلا الخير والمصلحة.
الخير من الناحية الفلسفية ومن الناحية التاريخية وعمليا وتطبيقيا لأنه في
المستقبل ستعرف الجنت أرا المراتم على حقيقته وهذا ما سيسهل سير القضاء

وحسن التعامل بين المحامين والقضاة لأن في الحقيقة كلهم يحشرون ويسمرون في طريق واحدة، كلهم يريدون دفع الظلم عن الناس، وكلهم يعتقدون ويعتبرون أن الإنسان برئ مادام لم تثبت إدانته بالحجج التي يقبلها القانون والعقل إذن علينا أن نقول بوضوح وشكر لله أن هذه يوم معبد وأتينا حفيظة قد طويتا عمليا صفحة نعوذ بالله أن نفتحها لا اليوم ولا الغد ولا يوم من الايام ولا في قرن من القرون.

وصرنا الآن على هدى النبي صلعم حينما قال: «تركتمكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها»، إن الحلال بين والحرام بين وليس لنا حاجة بالشبهات لأن الشبهات لا تطابق ولا توافق تاريخ المغرب لأن المغرب لم يكن قط خجولا بما قام به من عمل ولم يكن ضميره غير مرتاح في كل خطوة خطاها سرا، كان لفتحه الاضمار أو لإعلاء كلمة الله في بعض الدبار أو لبناء مجتمعه الماضي والحاضر استعدادا لبناء مستقبله ومجتمع مستقبله.

زادكم الله توفيقا وأشرككم على الكيفية التي دارت بها أعمالكم. لقد تبيتنا يوميا أعمالكم ومناقشاتكم وكان القاسم المشترك أولا حسن التعامل والاحترام من جميع أعضاء هذا المجلس الآخرين وثانيا كان البحث التزهد الصريح لاعطاء الرأي والاستشارة التي طلبتها منكم يوم 8 برليوز الماضي، فشكرا لكم إذن على عملكم لا في شكله ولا في عمله.

وكثر الله أمثالكم وسدد خطاكم وجعلكم عند حسن ظننا وحسن ظن مواطنينا والسلام عليكم ورحمة الله.